

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "الأربعون الربانية"

الحديث الحادي عشر (١)

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: محمد حسين يعقوب

رابط المادة: <http://way2allah.com/khotab-item-94122.htm>

إن الحمد لله، أحمده تعالى وأستعينه وأستغفره، وأعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ" آل عمران: ١٠٢

"يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا" النساء: ١

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا" الأحزاب: ٧٠: ٧١

أما بعد: فإن أصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد -صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم- وإن شر الأمور محدثاتها وكلّ محدثة بدعة وكلّ بدعة ضلالة وكلّ ضلالة في النار. ثم أما بعد:

فإخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إني أحبكم في الله وأسأل الله جل جلاله أن يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله، اللهم اجعل عملنا كله صالحاً واجعله لوجهك خالصاً، ولا تجعل فيه لأحد غيرك شيئاً.

أحبي في الله، كيف حالكم مع الله؟ وكيف حال قلوبكم مع الله؟

اللهم أصلح قلوبنا، اللهم اهد قلوبنا، اللهم طهر قلوبنا، اللهم اغسل قلوبنا، اللهم نق قلوبنا، اللهم طهر قلوبنا، اللهم نور قلوبنا، اللهم أذق قلوبنا برد عفوك، واغرس في قلوبنا زرع محبتك، اللهم اسق قلوبنا الشوق إلى لقاءك، اللهم أنعم على قلوبنا بلذة الإيمان بك ومتعة القرب منك، وحلاوة التقرب إليك، اللهم إنا نسألك أن ترزقنا قلوباً سليمة، اللهم ارزقنا يقيناً صادقاً، اللهم انزع من قلوبنا رجاء من سواك واقذف في قلوبنا رجاءك، اللهم اقذف في قلوبنا حبك، وطهر قلوبنا من التعلق بغيرك، آمين، آمين.

قولوا الحمد لله

الحمد لله، قولوا الحمد لله، الحمد لله على جزيل العطاء، مُسدي النعماء، كاشف الضراء، مُعطي السراء، قولوا الحمد لله. الحمد لله عالم السر والجهر، الحمد لله عالي القهر والقدر، الحمد لله المُتكفل بالأقوات، المدعو عند المُلمات، المطلوب عند كشف الكريات، المرجو في الأزمات، الحمد لله، الحمد لله دائماً الإحسان، جزيل الخير والامتنان، حكيم الخلق والإتقان، إليه يصعد الثقلان وعليه يتوكل الإنسُ والجنان ومنه يُطعم الإنسان والحيوان فالحمد لله.

الحمد لله على كل نعمة أنعم بها وعلى كل بلية صرفها، وعلى كل أمر يسره وعلى كل قضاء قدره، وعلى كل شر صرفه، وعلى كل مكروه كفاه، وعلى كل حادث لطف فيه، فالحمد لله.

الحمد لله كم أعطى من النعيم!، الحمد لله كم منح من الخير العميم!، الحمد لله كم تفضل من النوالي الجسيم!، الحمد لله عمت نعمه وانصرفت نغمه، وتضاعف كرمه فالحمد لله.

الحمد لله على تمام المنة، الحمد لله بالكتاب والسنة، الحمد لله على نعمة الإسلام وكفى بها نعمة، الحمد لله على تواتر الإنعام، الحمد لله على ما تواتر أفضاله، وعمّ نواله وحسنت أفعاله وتمت أقواله، الحمد لله.

الحمد لله وحمده أحسن قول وهو مُولي الجميل، وواهب العطاء الجزيل، شافي العليل، المُبارك في القليل، الحمد لله أجود من أعطى، أجود من أعطى وأصدق من أوفى فالحمد لله.

الحمد لله مانح الهيات، مجزل العطيات مهيب الطيبات، مرسل النفحات، الحمد لله، الحمد لله على حُسن الكفاية، الحمد لله على جميل الرعاية، الحمد لله على عزة الولاية، الحمد لله التام على الهدى الحاجز عن الردى ما حمى وما بدر بدى وما طل غدى، الحمد لله.

الحمد لله أبداً سرمداً الحمد لله، ولا نشرك معه أحد تبارك فرداً صمداً لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً ولا شريكاً ولا عضداً الحمد لله، الحمد لله على مر الساعات وفي كل الأوقات وطيلة اللحظات، الحمد لله على إنعامه، الحمد لله على إكرامه، الحمد لله على حُسن صنيعه لعبده الحمد لله.

الحمد لله على الآيات الوافية والحمد لله على المنن الصافية، الحمد لله على العافية والولاية الكافية، الحمد لله على إفضاله والحمد لله على توالي نواله والحمد لله على نعمه وإجزاله الحمد لله الحمد لله.

الحمد لله ما همع سحاب ولمع سراب واجتمع أحباب وقرئ كتاب الحمد لله، الحمد لله ما أطبق ظلام وانحل نظام وسُمع كلام واستيقظ نيام قولوا الحمد لله.

الحمد لله ما استهل وليد وعاد وعيد وأبى بعيد ورجع طريد حمداً حمداً حمداً على الإكرام شكراً شكراً شكراً على الإنعام، الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدل وكبره تكبيراً قولوا الله أكبر كبيراً، الحمد لله.

إخوتي أنا أحبكم في الله كيف حالكم مع الله وأريد الليلة أن يكون حال القلوب حال الحامدين.. والحمدون لهم فئة خاصة يوم القيامة.

كيفية الوصول إلى الجنة

ثم إن هذا شرح الحديث "الحادي عشر من الأربعين الربانية" وهو في الصحيحين يقول رسول الله -صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم-: **"مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ"** صححه الألباني اللهم ارزقنا الجنة، اللهم اكتب لنا الجنة، اللهم يسر لنا الجنة، اللهم يسر لنا طريقًا إلى الجنة، اللهم اجعلنا من أهل الجنة، اللهم ارزقنا الجنة وما يقرب إليها من قولٍ وعملٍ ونجنا من النار وما يقرب إليها من قولٍ وعملٍ، هذا الحديث فيه أصلٌ ما خُلقت له الهدف طلب الجنة، انتبه لهذه إننا بحاجة هذه الليلة أن نوحّد الهدف ما الهدف؟ ماذا تريد؟ الهدف الوصول إلى الجنة، ثم ماذا لا شيء غير ذلك، قول لي دا أنت بقالك أربع سنين ست سنين النهارده عمال تقول لنا رضا الله إيه اللي غيرها النهارده، ما هي رضا الله دي المقام العالي وقلت لك ساعتها أن رضا الله أفضل من الجنة صح وآلا لأ؟

إنت نسييت، ما كنتش حاضر، ما كنتش لسه عايش ما كنتش لسه فهمت الموضوع، رضا الله أفضل من الجنة، قال رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم-: إذا دخل أهل الجنة الجنة ودخل أهل النار النار يطلع الله على أهل الجنة فيقول **"هل رضيتم؟"** صحيح البخاري وأنا لما اتكلمت شوية عن الحمد لله في المدخل ده للدرس وحكيينا كمان شوية في الشاء على الله الموضوع ده كنا بطلناه من زمان من أيام دروس زمان كنا بنقول كده بس بطلنا وقلنا خرينا في الكلام اللي هو الناس تعمل بيه لكن وجدت أن مدح الله والثناء عليه الناس كلها فقدته محدش بيبات بالليل يرفع إيديه كده، ويفضل يشني على الله ساعة، عمرك عملتها؟، والله يحب أن يُمدح، ويحب أن يُثنى عليه، ويحب أن يُشكر، الله يحب ذلك. وهذا مدخل مهم قبل الدعاء فأثرت أن نفعل ذلك.

حديث الله جل وعلا لأهل الجنة

١ - معاتبه الله جل جلاله لعبده

الشاهد إيه هنا الناس دخلت الجنة وزى ما ربنا قال لهم في سوق الجنة لما يقول له: أي فلان أتذكر كذا وكذا يذّكره ببعض غدراته في الدنيا فيقول: أي رب ألم تغفر لي فيقول الله بلى بمغفرتي لك بلغت درجتك هذه، في سوق الجنة الناس بتبقى قاعدة كده وربنا يكلم كل واحد لوحده، يا وليد ويا محمد ويا أحمد ويا عمر، يكلم الناس واحد واحد كده يقول له فاكّر يا نور لما ويذّكره ببعض غدراته في الدنيا، ذنب عمله يقول يا رب مش انت غفرت لي ماتحرجيش بقي، فرينا يقول له بمغفرتي لك، هو لولا غفرت لك كنت شوفت جنة، الشاهد هنا إيه أقصد بمغفرتي لدخلت الجنة ثم الله الكريم حبه يقي.

٢- حب وكرم ربنا لأهل الجنة

أنا هدفي الليلة دي إنك تحب ربنا، هتجبه إمتي؟! وعائز أسألك بتحب ربنا قد إيه؟ زي مين؟ زي محبتك لإيه؟ للأسف الشديد إحنا بندعي محبة الله، دعوة ادعاء بندعي أنا بأحب ربنا لكن عمرك حاسبت نفسك، وحققت مع نفسك إنت بتحب ربنا قد إيه؟ بتحب ربنا زي إيه؟ قد مين؟ قد موضوع إيه؟ حقق كده، حاسب نفسك وحقق مع نفسك محبة ربنا في قلبك فين؟ شكلها إيه؟ المعنى ده خلاني أحب ربنا أكثر.. اللي هو إيه؟

إذا دخل أهل الجنة الجنة قال لهم الله " هل رَضِيْتُمْ؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى؟ يا رب! وقد أعطيتنا ما لم تعطِ أحدًا من خلقك. فيقول: ألا أعطيتكم أفضل من ذلك؟ فيقولون: يا رب! وأيُّ شيءٍ أفضل من ذلك؟ فيقول: أحلُّ عليكم رضواني فلا أسخطُ عليكم بعده أبدًا" صحيح البخاري

ده ربنا كريم قوي، ربنا بيقول لهم راضيين كده؟ هل رضيتم؟ سبحان الله العظيم وأهل الجنة مؤدبين، ناس محترمين بيعرفوا يردوا صح لأن دول أهل الجنة، أهل الجنة، فلذلك يقولون يا رب وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا أفضل ما أعطيت أحدًا من خلقك، فيقول الله ألا أعطيتكم أفضل من ذلك؟ أفضل من إيه؟! أفضل من الجنة أحل عليكم رضواني فلا أسخط بعده أبدًا.

٣- رضا الله.. الدرجة الأعلى من الجنة

فيبقى رضا الله أفضل من الجنة ولما كنت بأعلمك بقالي سنين هدفك إيه؟ رضا ربنا، لاقها مستمرة معاكم كلام رضا ربنا والآ انت بتعمل للدرجة العالية دي؟ فتنزل زي ما سيدنا النبي -صلى الله عليه وسلم- قال إيه: "اعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك" صحيح البخاري

فإنه يراك الدرجة الأدنى، الجنة اجعل هدفك الجنة، الهدف الجنة.

من هم أهل الصفوة؟

حديث ربيعه بن كعب بن مالك الأسلمي لما قال: "كنت أخدم رسول الله فأتبعه بوضوءه وإداوته"، ربيعه بن كعب الأسلمي كان من أهل الصفوة، أهل الصفوة دول جُم في مسجد زي كذا فيه حنة زي كذا حجروا حصيرًا جُم بحصيرة من الحيطه دي للحطية دي وقفلوها وعملوها غرفة، حجرة وقعدوا فيها في الجامع ليس لهم أهل ولا مال، ليس لهم أهل، مش متزوجين ولا مال يعني ولا شغل، لا عندهم زوجة ولا شغل، قاعدين في الجامع، دول اسمهم أهل الصفوة، عايزين يبقى عندنا أهل صفوة على فكرة، فليس لهم أهل ولا مال وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ينفق عليهم من الصدقة التي تأتيه -صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم-

جمال القرب من خليل الله محمد -صلى الله عليه وسلم-

فربيعه كان منهم، شوف بقى واحد لا متزوج ولا عنده شغل لما الرسول يقول له سلمي يقول له إيه؟ زوجني!.. اللهم استرنا يا رب، هيقول له زوجني، لكن سيدنا ربيعه مقالش كذا، ماكانش همه كده، قال "أسألك مرافقتك في الجنة"

وأنا فإكر أول مرة قولت الحديث ده اتنطت وقولت انت مين يا ربيعه عشان تبقى مع النبي في الجنة، مرافقتك! طيب دا نبي الله، خليل الله، سيد ولد آدم، غُفر له ما تقدم من ذنبه وعايز تبقى معاه، "سل" يقول "أسألك مرافقتك في الجنة"، أصل يا ابني القرب حلو، القرب أنس، فهو لما قرب من سيدنا النبي -صلى الله عليه وسلم- وخدمه في الدنيا يصعب عليه قوي إنه يسيبه في الآخرة.

وده اللي سيدنا أنس قاله لسيدنا النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال له: "انت في الجنة هتبقى في الدرجة العلاء"، وبعدين إحنا اتعودنا نشوفك.. هنعمل إيه؟ فالمعنى ده ماتحسوش غير القلوب الرقيقة، هيعمل إيه؟ قال له: "أسألك مرافقتك في الجنة"، حتى الرسول -صلى الله عليه وسلم- استغرب منه الكلمة دي فقال: مَنْ علمك هذا؟ مين اللي قال لك تقول لي كده؟ قال: لم يعلمني أحد فقال له "أو غير ذلك؟" مش عايز حاجة تانية، قال "هو ذاك" لا شيء غير هذا.

حماية الله لعباده الصادقين

في رواية عجيبة جدًا للحديث دا سيدنا كعب بن مالك بيقول إيه؟ وظل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يسألني شهرًا، كل ليلة "سل" فأقول "أسألك مرافقتك في الجنة" فيقول "أو غير ذلك؟" فأقول لا شيء غير هذا حتى هممتُ فقلتُ في نفسي والله لأن سألتني الليلة أو شيء غير هذا لأقولن له زوجني فلم يسألني بعدها، أيوه دي بأسميها الحماية الإلهية، لما ربنا يرى منك الصدق والثبات عليه لو جيت تتلون هيحميك، قولنا منزلة المراد أن يعصم الله العبد وهو مُستشرفٌ للجفاء اضطرارًا، لما العبد يستشرف للجفاء يرفع رأسه هيبدأ يجفو، ربنا يعصمه يمنعه من الجفاء.

قُلْ لا إله إلا الله

لا إله إلا الله كلما ترعرع ورد وأزهر وكلما لمع بارق وأمطر وكلما تنفس صبغٌ وأسفر.. لا إله إلا الله، كلما زمجرت الوعود وخفضت البنود.. لا إله إلا الله، كلما جرى الماء في العود.. لا إله إلا الله، كلما هتف الحمام وهطل الغمام وارتفعت الأعلام وسدت الجماجم الرُغام.. لا إله إلا الله، لا إله إلا الله، كلما تالاً الضياء وشع الشئاء وتدفق الماء وسرى الهواء.. لا إله إلا الله، لا إله إلا الله عدد من صلى وصام وطاف بالبيت الحرام وعدد الخليقة يوم الزحام.. لا إله إلا الله، لا إله إلا الله الواحدُ القهار، الملك الجبار، مكور الليل على النهار.. لا إله إلا الله.

في علاه لا نعبد إلا إياه ولا ندعوا سواه تفضل بالجميل وأعطى الجزيل، وشفى العليل وأزاح الهم الثقيل.. لا إله إلا الله، لا إله إلا الله حفظ الأولياء ونصر الأنبياء، وكبت الأعداء يفعل ما يشاء، ويبرمُ القضاء وينزل الداء والدواء.. لا إله إلا الله، لا إله إلا الله محيي الأموات، المتكفل بالأقوات، منزل الآيات، عالم السر والخفيات، رفيع الدرجات.. لا إله إلا الله، لا إله إلا الله مكرم الأبرار، مهين الفجار، هازم الكفار، عالم الجهر والأسرار.. لا إله إلا الله، لا إله إلا الله نأمن بها من الفتان، ونعوذ بها من النيران ونرجو بها الجنان في جنة الرحمن.. لا إله إلا الله.

"من قال لا إله إلا الله مخلصًا دخل الجنة" صححه الألباني

مبايعة الرسول لأصحابه على الجنة

حدد الهدف، الرسول -صلى الله عليه وسلم- ما بايع أحدًا إلا على الجنة، يوم الحديبية سئل أحد الصحابة هل بايعكم رسول الله على الموت؟ قال: "لا بايعنا على الجنة" على الجنة.

في بيعة العقبة الثانية قام فقال: "يا رسول الله اشترط لربك ولنفسك ما شئت"، قال: "أشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا وأشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأموالكم ونساءكم وأسركم" قالوا: فما لنا إن فعلنا ذلك قال: "الجنة"، قال: الجنة.

قال للأَنْصار: "اصبروا إنكم ستلقون بعدى أثره فصبروا حتى تلقوني وموعدكم الحوض" صحيح البخاري

حدد هدفك.. إوعى تطلب أجرك في الدنيا

أريد ابتداءً قبل أن نتكلم عن لا إله إلا الله أن نحقق هذه المسألة جيدًا وبوضوح إن هدفك في الجنة، بنصلي ليه؟ عشان أروح الجنة، جيت المسجد الليلة دي ليه؟ عشان أطلب الجنة، بتصدق ليه؟ للجنة، بتعفي لحيتك ليه؟ للجنة. وهذا هو الإخلاص، اللهم ارزقنا الإخلاص واجعلنا من أهله، الإخلاص الحقيقي ألا يكون لعملك طلب أجر في الدنيا، طلب الأجر في الآخرة، متطلبش أجرك في الدنيا

وعشان كده ابن الجوزي -عليه رحمة الله- في كتاب صيد الخاطر في فقرة غاية في الروعة ومخيفة.. الثلاثة اللي اتوسلوا بعملهم الصالح في الغار اللي اتوسل بالإخلاص في بر الوالدين، والثاني اتوسل بالإخلاص بالعفاف والثالث اتوسل بالإخلاص في رد المظالم وإعطاء الحقوق لأهلها، لما اتوسلوا وربنا فرّج عنهم الصخرة، ابن الجوزي يقول إيه "لما رأوا هذه الأعمال عجّل لهم أجرهم حتى لا تبقى لهم منه" قالوا له "يا رب دا أنا أطعمت أبويا من أجلك إن كنت فعلت هذا ابتغاء وجهك الكريم، قال له طيب أهه فتح له باب الغار عشان ماتقلش إني ليّ عندك" قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمَةَ، إلا تعجلوا ثلثي أجرهم من الآخرة" صحيح مسلم

إذا خرجوا في غزوة لم يُقتل وأصاب غنائم يبقى أخذت تلتين أجره بتاع يوم القيامة فكل اللي بتاخده النهارده من نصيبك يوم القيامة إلا ما ادخرت أجره يوم القيامة، عشان كده بأقول لك ركز وأخرج بالفائدة دي الليلة ركز إن يبقى عمالك كله لطلب الجنة، إنت بتعمل كده ليه؟ عايز الجنة خلاص مش عايز غير كده أريد الجنة لما تترقى شوية نبقى نقول لك إنت طالب رضى ربنا، اللهم اجعلنا من هؤلاء.

من تواضع النبي -صلى الله عليه وسلم-

تعالوا بقى نقرأ في الكتاب افتح الكتاب اللي معاك كده صفحة ٥١ "يقول الإمام ابن رجب الحنبلي -عليه رحمة الله- خرَّج البخاري ومسلم في الصحيحين عن أنس -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- ومعاذ رديفه على الرحل، رديفه يعني إيه؟ راكب وراه، الرحل يا جماعة لما تبقى على الدابة في القاعدة اللي بيقعد عليها الراكب، القاعدة دي تساع واحد فلما الرسول يقعد واحد وراه ده من تواضعه ييقي من أدلة تواضعه -صلى الله عليه وسلم- تقول كده أنه أردف وأردف، أردف يعني ركب واحد وراه، وأردف ركب وراه واحد، -صلّى عليه-. هذا من تواضعه -صلى الله عليه وسلم-.

ومعاذ رديفه على الرحل "قال يا معاذ ابن جبل قال لبيك يا رسول الله وسعدك" عايزين برضه نتعلم الأدب في الرد، لبيك وسعدك، لبيك يعني أنا مقبل عليك وسعدك وأسعدك ربنا يسعدك لبيك وسعدك يعني أهلاً باللي ربنا يسعدك هذا معناه لبيك وسعدك.

"قال يا معاذ، قال لبيك وسعدك يا رسول الله ثلاثاً" قالها ثلاث مرات يعني "قال ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله قولوا لا إله إلا الله " ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله صدقاً من قلبه إلا حرمه الله على النار، قال يا رسول الله أفلا أخبر به الناس فيستبشروا قال إذا يتكلموا "وأخبر بها معاذ عند موته تأثماً" صحيح البخاري

اقرأ في الهامش كده اللي كتبه العبد الفقير المذنب المسكين محمد بن يعقوب يقول "وفي هذا الحديث جواز كتمان العلم للمصلحة الراجحة وفيه فضل كلمة التوحيد وأن التوحيد أعظم الحسنات وفيه حرمان كتمان العلم مطلقاً وفيه استحباب تبشير المؤمنين بالخير وفيه حسن أدب الطالب مع شيخه وأن من أساليب التعاليم المهمة التعليم بالسؤال؛ لأن فيه جذب الانتباه وتحريك الذهن وفيه جواز تأجيل بعض جوانب العلم خشية سوء فهم البعض أو التدرج في طلب العلم".

ارجع للأصل، اقلب الصفحة ٥٢ حط صباغك على الكلمة، ركز معايا وفي الصحيحين عن عثمان ابن مالك -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم قال: "فإن الله قد حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله" صحيح البخاري قولوا لا إله إلا الله.

سر عمر -رضي الله عنه-

وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أو عن أبي سعيد رضي الله عنه بالشك الراوي قال: أبو هريرة أو أبو سعيد قال: لما كان غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة "قالوا يا رسول الله لو أذنت لنا فنحرننا نواضحنا فأكلنا وادّهننا" صحيح مسلم

يا جماعة الجيش وهو رايح يحارب بيقي معاه حاجتين، الحوامل اللي هي الجمال اللي بيركبوها اسمها الظهور اللي بيركبوها تمشي بيهم يروحوا بيها، ثم الفوارس اللي ييقاتلوا بيها في إبل وأفراس خيل يعني للقتال، وإبل تانية لحمل

الناس والمتاع، الإبل بتاع حمل الناس والمتاع، أحياناً بتُستعمل عشان يُستجلب عليها الماء يركبوها يروحوا يجيبوا بيها ميه فإسمها الظهور، الظهور دي أحياناً بيخزنوا فيها ميه، يعني يسقوها ميه كثير جداً لغاية لما تتملي وبعد كده لَمَّا يجوعوا ويعطشوا يذبحوها ويفتحوا بطنها ويأخذوا الميه اللي في بطنها يشربوها فالمهم إنهم جاعوا فقالوا له عازين ندبح الظهور دي عشان ناكل وندهن ونشرب، فقال: افعلوا. فجاء عمر وقال: "يا رسول الله إن فعلت قلَّ الظهر"، قال له دلوقت لو ذبحت دي هنرَّح على إيه، هنرَّح مشي، ولكن ادعوهم بفضل أزوادهم ثم ادعوا الله لهم عليها بالبركة.

إحنا عارفين إن سيدنا عمر -رضي الله عن عمر- اللهم ارض عن أبي بكرٍ وعمر والعن من لعنهما وانتقم ممن آذاهما، سيدنا أبو بكر وعمر -رضي الله عنهما- سيدنا عمر -رضي الله عنه- كان مُلهم أن في الأمم قبلكم مُحدثون مُلهمون لو في أمةٍ أحدٌ منهم فهو عمر، سيدنا عمر مُلهم يعني عنده مهمة للداعية إن يبقى حواليه يلاقي حد مُلهم يدلّه على الخير فضلاً عن بقي الإمام أو الأمير أو الكبير إنما حواليه مُلهم.

الإلهام دا يا جماعة مايجيش إلا في حالة واحدة فقط الصدق مع الله ودي اللي كان بيتسم بها عمر اللي في قلبه على لسانه، مايبخيش حاجة، ماينافقش، مايترددش، مايبخافش، هو دا سيدنا عمر اللي نال بيها الدرجة العجبية دي عشان كدا أنا قولت قبل كدا في خطبة جمعة سر عمر، في خطبة اسمها سر عمر بس أنا مش فاكر قولت سر عمر إيه ساعتها.

ما يفعله المشركين بالهتهم

إن شاء الله بإذن الله تعالى هتأتاكم في الخطب اللي جاية إن المشركين بيعبدوا الأصنام كان الواحد منهم يجيب حنة عجوة كده يعملها صنم ويقعد يقول للصنم إيه يا سيد سيد يقعد يقول للصنم يا سيدي ارزقني، يا سيدي اشفيني، يا إلهي اديني فلوس، يقول لإيه للعجوة شوية شوية جاع يروح واكل ربه ده إلهه الذي كان يصلبه ويعبده من شويه، كانوا يشربوا الخمرة زي الميه، كانوا بيزنوا لا عيب ولا حرام.

وفضل دعوة الرسول إليهم

جه الرسول دعاهم أسلموا تُفاجئ إن الواحد منهم يقول نرى الجنة والنار كأن رأي عين، تلاقي سيدنا سعد ابن معاذ لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سماوات، يموت يُشيعه سبعين ألف ملك ويهتز له عرش الرحمن بعد إسلام ٨ سنين، قولي بقالك كام سنة ملتزم كدا؟ سيدنا سعد في ٨ سنين اهتز لموته عرش الرحمن ألهم بحكم الله من فوق سبع سماوات، الناس دول إزاي النبي صنعهم؟ إزاي؟، إزاي صنعهم ورياهم؟، إزاي قدر في خلال سنين قليلة يخلي منهم هؤلاء الرجال اللي طوفوا العالم غيروا وجه الأرض في خلال ٢٣ سنة، وجه العالم؟ إزاي؟ دي محتاجة دراسة، هيكون إن شاء الله.

كن عبدًا لله لا عبدًا للناس

الشاهد هنا إيه؟ إن سيدنا عمر مُلهم، كان سر عمر الصدق، استواء السر والعلانية اللي جواه على طول، ما بيخافش إلا من ربنا ودي اللي أنا قعدت أصوت بيها العصر من كذا أسبوع والنهارده، لأثبالي بالناس اللي عامل حساب الناس بيقلوا عليه إيه، الناس بتحبه ولا بتكرهه، الناس راضية عنه ولا لا ترضى، الناس بتمدحه ولا بتذمه، الناس عاجبها اللي بيقوله ولا مش عاجبهم، الناس بيحبوا، الناس الناس اللي مشغول بالناس بيعبد الناس من دون الله، سيدنا عمر كان لا ييالي بالناس، قال للرسول -صلى عليه- في أسرى بدر قال له: **خذ العباس انت وادي أبو بكر ابنه يقتله واديني أخويا أقتله وخلص عليهم، هي دي ألا يكون للناس عندك أي وزن ولا قيمة فقط الله تُلهم حين يرى الله من قلبك، الشاهد إيه؟** فقال عمر ده الملهم بقى بفضل أزوادهم كل واحد رايح الغزوة بياخد معاه زواده، بياخد معاه إيه الزوادة.

الزوادة اللي هي جراب طعام، الجراب فيه شوية إيه عيش ناشف بيسموه أقط، عبارة عن لبن وسمن، شوية لبن من لبن الإبل ويخلط بسمن الدهن بتاع اللبن نفسه أو السمن ويوضع في الشمس ينشف، إلى عهد قريب من يبجي ٢٠ سنة بس كان بعض أهل المدينة يصنعوا لي هذا الأقط مازال موجود كنت آكله عند بعضهم في الرياض في نجد، التمر مع دهن الإبل، الدهن نفسه بيطلع ما عرفش بيسيحوه إزاي في الشمس وبعد كذا يخلطوه مع التمر ويجعلوه في فضل أزوادهم، يبقى تمر وأقط وخبز ويشيله معاهم يسافروا بيه، كل واحد يفضل ياكل منه طول الطريق يفضل شوية فتافيت والكسر موجود فين؟ في العلبة دي اللي هو واخذها معاه.

فضل الدعاء بالبركة

قال له: **"كل واحد يجيب الفتافيت اللي عنده فضل أزوادهم ثم ادعوا الله عليها بالبركة لعل الله أن يجعل فيه ذلك"** يعني خيرًا، فقال رسول الله -صلى عليه- -صلى الله عليه وسلم-: نعم وافق على الفكرة فدعا بنطع، نطع بساط من الجلد يعني إيه؟ يعني فرشاة جلد، فدعا بنطع فبسطة ثم دعا بفضل أزواجهم فجعل الرجل يجيء بكف ذرة، ويجيء الآخر بكف تمر، ويجيء الآخر بكسرة، حتى اجتمع على النطع من ذلك شيء يسير، شوية صغيرين فدعا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عليه بالبركة حط إيداه عليه وقال "بسم الله، اللهم بارك" ثم قال خذوا في أوعيتكم، قال فأخذوا في أوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاءً إلا ملؤوه، الله أكبر، فأكلوا حتى شبعوا وفضلت فضله.

فضل كلمة التوحيد لا إله إلا الله:

١- مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بَيِّقِينَ دَخَلَ الْجَنَّةَ.

فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، لا يلقي الله بهما عبدٌ غير شاكٍ فيحجب عن الجنة، قولوا لا إله إلا الله، بيقين غير شاكين! لا إله إلا الله، وفي الصحيحين عن أبي ذر -رضي الله عنه- قال **"ما من عبد قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة، قلت وإن زنى وإن سرق، قال وإن زنى**

وإن سرق، قلت وإن زنى وإن سرق، قال وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبي ذر" صحيح البخاري فخرج أبو ذر وهو يقول وإن رغم أنف أبي ذر

٢- مَنْ شهد أن لا إله إلا الله حرم الله عليه النار.

وفي صحيح مسلم عن عبادة بن الصامت -رضي الله عنه- أنه عند موته قال سمعت رسول الله "من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله حرم الله عليه النار" صحيح مسلم
وفي صحيح البخاري عن عبادة بن الصامت -رضي الله عنه- أنه قال عند موته، قال رسول الله، -صلى الله عليه وسلم- "من شهد أن لا إله إلا وحده لا شريك له، وأن محمد عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق، أدخله الله الجنة علي ما كان من العمل".

٣- لا يخلد في النار أحد من أهل التوحيد

في هذا المعنى أحاديث كثيرة يطول ذكرها، -ما تقولوا لا إله إلا الله-، وأحاديث هذا الباب نوعان، الشيخ يقول: أحاديث هذا الباب نوعان، أحدهما ما فيه أن من أتى بالشهادتين دخل الجنة ولم يُحجب عنها وهذا ظاهر فإن النار لا يخلد فيها أحدٌ من أهل التوحيد الخالص، وقد يدخل الجنة ولا يُحجب عنها إذا طُهر من ذنوبه بالنار، وحديث أبي ذر، بسم الله الرحمن الرحيم
معناه أن الزنا والسرقة لا يمنعان دخول الجنة مع التوحيد وهذا حق لا مرية فيه ليس فيه أنه لا يُعذب عليهما مع التوحيد، يعني إيه الكلام ده؟ في مسند البزار عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من قال لا إله إلا الله نفعته يوماً من دهره يصيبه قبل ذلك ما أصابه" صححه الألباني

مَنْ قال لا إله إلا الله دخل الجنة

إحنا في العقيدة الطحاوية وأنا أثرت أن أشرح هذا الحديث قبل أن نشرح البند الذي وقفنا عليه الطحاوية إल्ली هو إيه؟ "ولا تكفر أحدًا من أهل القبلة بدين ما لم يستحله ولا نقول لا يضر مع الإيمان ذنب لمن عمله" قبل ما نشرح الفقرة دي من الطحاوية أردت أن نأخذ الحديث ده "مَنْ قال لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة" صححه الألباني

عشان أقول إن الأحب إلينا إن الناس يؤمنوا وآلا يكفروا، يؤمنوا.. يبقى إحنا مش شغلنا هي مش شغلنا نحكم على الناس لكن أنا بأقول إيه مش همنا ومش قضيتنا إننا نكفر الناس ونحكم على الناس وإن إحنا نسعى لإثبات فلان كافر! كل شغلنا وهمنا إقامة الحجة على فلان وإثبات أنه أقيمت عليه الحجة فهو كافر مش شغلنا نحن دعاه لا قُضاه، مش همي إن فلان يدخل جهنم، بالعكس دا أنا همي إن فلان يدخل الجنة، اللهم تب على كل عاصي مسلم اللهم اهدِ عصاة المسلمين وتب على الظالمين، إحنا نفسنا يبقى كل المسلمين يدخلوا الجنة نفسنا في كذا وهذا همنا.

حكم من مات مُوحِد ولكن على كبيرة

الشاهد هنا إيه؟ واحد زنى وسرق وظلم وآذى وهو موحد بيقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، السؤال اللي عمري ما هأنساه كان في مرة في المدينة طالبين مدرسين فقالوا لي اختبرهم فجالي حوالي أربعين خمسين، ستين، سبعين، تسعين، مائه وعشرين أخ عايزين يُروحوها فسألتهم السؤال ده لمائة وعشرين.. مسلم مات مصرًا على كبيرة إيه حكمه؟ المائة وعشرون جاوبوا غلط السؤال تاني مسلم مات على كبيره، مات مدمن خمر، مات زاني، مات سارق.. إيه حكمه؟

تحت المشيئة إن شاء الله غفر الله وادخله الجنة ابتداءً وإن شاء عذبه بمعصيته ثم أدخله الجنة إذا كان موحد هو دا الجواب احفظوه وخليه ليك بس لازم تبقى عارف كده مادام مات على التوحيد، على كلمة لا إله إلا الله يبقى هيدخل الجنة يومًا من الدهر هيادى ما عليه هو كان زاني وكان سارق وكان كذاب وكان مايصليش وكان وكان وكان هيتعذب على كام يوم فطرهم في رمضان ٣٠٠ ألف سنة ويتعذب على شوية الزنا كمان ٣٠٠ ألف ويتعذب على شوية السرقة كمان ٣٠٠ ألف يتعذبه مليون سنة وبعدين يدخل الجنة هيكون اتفحم آه بس ربنا هينزله في نهر الحياة فينبت من جديد ويحيا من جديد.

رحمة الله جل جلاله مع الذين لم يفعلوا الخير قط

حديث "أخرجوا من النار من كان في قلبه ذرة أو شعيرة من إيمان" صححه الألباني

"فيخرج منها قومًا لم يعملوا خيرا قط" صحيح مسلم قط ودا أقوى حديث في أحاديث الرجاء. "قط" لم يعملوا خيرا قط وده أكبر دليل على أن تارك الصلاة مش كافر كافر من الملة وإنما كافر دون كافر، إحنا بنقول أن تارك الصلاة كافر لأن النبي قال كافر فالرسول مايقولشي كافر وأنا آجي أقول لأ مش كافر، لأ كافر بس كَفَر دون كُفِر، الشاهد إيه؟ إن هو بدليل لن يخلد في النار لأن عمل الصلاة خير والرسول قال لم يعملوا خيرا قط لو كان بيصلي يبقى عمل خير وقدام هيجر من النار يبقى مش كافر، مش كافر يخرج من الملة، الشاهد هنا إيه؟ إن أي حد مات على التوحيد -اللهم ارزقنا حسن الخاتمة-، وإحنا لما نغبط فلان اللي قتلتم قال لا إله إلا الله والآ الثاني والآ الثالث اوعوا تفكروا إن معنى كده إن مظالم الناس راحت لأ ده هيتحاسب بس في الآخر يدخل الجنة لأنه قال لا إله إلا الله ومات عليها لكن هو تحت المشيئة إن شاء الله عذبه وإن شاء غفر له وادخله الجنة ابتداءً "من قال لا إله إلا الله قول لا إله إلا الله نفعته يوم من دهره يصيبه قبل ذلك ما أصابه" صححه الألباني

كلمة التوحيد لا تقتصر على القول فقط

المعني الثاني ما فيه أنه يُحرم على النار الله طب نعمل إيه في الأحاديث اللي قالت حرمة الله على النار وأنا نسيت برضه أقول كلام ابن القيم مهم قوي في كتاب اسمه حكم تارك الصلاة، ابن القيم بيقول إيه؟ بيقول: لا يمكن أبداً لموحد صادق في توحيده أن يترك الصلاة، لو صدق في التوحيد لازم يصلي، قال "وهل يُعقل أن يوجد في الناس من يوضع السيف على رأسه خمس مرات في اليوم والليلة صلّ وإلا قتلناك يقول: اقتلوني ولا أصلي، ثم يقال بعد

ذلك هذا موحد! قال هذا ما لا يتصور عقلاً".

علشان كده هتيجي معانا المرة الجاية شروط إن شاء الله شروط لا إله إلا الله مش كلمه لا إله إلا الله وخلاص، لا إله إلا الله لها شروط ولها مقتضيات ولها نواقض ولها منهج حياة دي اللي هتيجي معانا في الأسابيع القادمة بإذن الله تعالى عايزين نبدأ بلا إله إلا الله من جديد أن كلمة لا إله إلا الله تعمل عملها وتؤتي أثرها، طيب نعمل إيه في الأحاديث اللي من قال لا إله إلا الله حرمه الله على النار؟

الشيخ يقول إيه بقي يقول: "أنه فيه ما يحرم على النار وهذا قد حملة بعضهم على الخلود فيها حرمه على النار يعني حرمه على الخلود فيها أو على نار يخلد فيها أهلها وهي ما عدا الدرك الأعلى فإن الدرك الأعلى يدخله خلق كثير من عصاة الموحدين بذنوبهم ثم يخرجون بشفاعة الشافعين وبرحمة أرحم الأرحمين".

في الصحيحين أن الله تعالى يقول "وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال لا إله إلا الله" صحيح البخاري

قالت طائفة من العلماء: "المراد من هذا الحديث أن لا إله إلا الله سبب لدخول الجنة والنجاة من النار ومقتضى لذلك ولكن المقتضى لا يعمل عمله إلا باستجماع شروطه وإنتفاء موانعه وقد يتخلف عنه مقتضاه لفوات شرط من شروطه أو لوجود مانع" وهذا قول الحسن ووهب بن منبه وهو الأظهر، قال الحسن للفرزدق وهو يمدح امرأته "ما أعددت لهذا اليوم؟" الفرزدق الشاعر قال: "ماذا أعددت لهذا اليوم؟" قال "شهادة لا إله إلا الله منذ سبعين سنة" قال الحسن: "نعم العدة لكن لا إله إلا الله شروطاً فإياك وقذف المصحفة".

الشروط السبعة لكلمة التوحيد:

في الهامش الثاني هذه عقيدة أهل السنة أن كلمة التوحيد مقيدة بالشروط الثقال التي لا بد من تحققها لتفجع صاحبها في الآخرة هذه الشروط لا يشترط حفظها، وعدّها إنما يشترط وجوده وتحقيقها وقد ذكر العلماء سبع شروط من خلال أدلة القرآن والسنة وإن كانت الشروط لا تنحصر في هذه السبعة فإن كل عمل من أعمال القلوب شرط فيها ومن الجدير بنا في هذا المقام أن نذكر الشروط السبعة..

الشرط الأول: العلم المنافي للجهل

والمراد بالعلم العلم بمعناها المراد منها نفيًا وإثباتًا لا إله نفي إلا الله إثبات لا إله نفي الآلهة والأنداد والطواغيت إلا الله إثبات الألوهية لله وحده قال عز وجل "إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ" الزخرف: ٨٦ قال تعالى "فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" محمد: ١٩ أي إلا من شهد أن لا إله إلا الله وهم يعلمون بقلوبهم معنى ما نطقوا به بألسنتهم قال تعالى "شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ" آل عمران: ١٨

الشرط الثاني: اليقين المنافي للشك

أن يكون قائلها مستيقناً بمدلول هذه الكلمة يقيناً جازماً لا يدخل فيه الشك.

قال تعالى " **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ**" الحجرات: ١٥

فاشترط سبحانه في صدق إيمانهم كونهم لم يرتابوا، أي لم يشكوا وفي الصحيح عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- " **أشهد ألا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقي الله بهما عبد غير شاكٍ فيهما إلا دخل الجنة**" صحيح مسلم

الشرط الثالث: القبول المنافي للرد

المراد القبول لما اقتضته هذه الكلمة بقلبه ولسانه وعمله ورد ما سوى ذلك مما ينافي هذه الكلمة خلاف لمكذبي رسل الله الذين أخبر الله عنهم بقوله " **وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ**" الزخرف: ٢٣

وقال تعالى في وصف الكافرين " **إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ * وَيَقُولُونَ إِنَّا لَنَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ**" الصافات ٣٥:٣٦

وعن أبي موسى الأشعري عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: " **مثل ما بعثني الله به عز وجل من الهدى والعلم كمثل غيثٍ أصاب أرضاً فكانت منه طائفة طيبة . قبلت الماء فأنبتت الكلاً والعشب الكثير . وكان منها أجادبٌ أمسكت الماء فنفع الله بها الناس . فشربوا منها وسقوا ورعوا فذلك مثل من فقه في دين الله ، ونفعه بما بعثني الله به ، فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً . ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به**" صحيح مسلم

يقى:

١- العلم ٢- اليقين ٣- القبول

الشرط الرابع: الانقياد المنافي للترك

المراد بالانقياد: الانقياد بما دلت عليه من إخلاص العبادة لله وحده وترك عبادة ما سواه

قال سبحانه " **وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ**" الزمر: ٥٤

وقال تعالى " **وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ**" لقمان: ٢٢

أي بلا إله إلا الله معنى يسلم وجهه لله ينقاد وهو محسن.

الشرط الخامس: الصدق المنافي للكذب

وهو أن يقولها صادقاً من قلبه وبواطن قلبه لسانه.

قال تعالى " **الم * أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ**" العنكبوت ١:٣

وقال سبحانه عن المنافقين "وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ * يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ * فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ" البقرة ٨: ١٠

الشرط السادس: الإخلاص المنافي للشرك

وهو تصفية العمل بلا إله إلا الله بالنية الصالحة عن جميع شوائب الشرك

قال تعالى "وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ" البينة: ٥
وقال تعالى "إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ * أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ" الزمر ٢: ٣
وقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه"
صحيح البخاري

الشرط السابع: قولوا لا إله إلا الله المحبة المنافية للبعث

والمراد المحبة لهذه الكلمة إنك تحب لا إله إلا الله وهو ده واجب الأسبوع.. إنك تحب كلمة لا إله إلا الله، تحب الكلمة دي، تحبها بقلبك، تحبها تحب تقولها، وتحبها تحب تسمعها، وتحبها تحب تلتذ بها، تحبها تحب تعمل بها، تحبها تحب أهلها، تحبها تعادي من عاداها وتحارب من يحاربها. المحبة المراد بالمحبة المحبة لهذه الكلمة وبما اقتضته ودلت عليه والمحبة لأهلها العاملين بها الملتزمين شروطها وبعض ما ناقض ذلك من الشرك وأهله.
قال تعالى "وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ" البقرة: ١٦٥
وقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "لا يؤمن أحدكم حتى يكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين" صحيح مسلم

إخوتي احفظوا السبعة دول العلم واليقين والقبول والانقياد والصدق والإخلاص والمحبة.

واجب الأسبوع لحد ما ألقاكم الأسبوع الجاي لا إله إلا الله وأنا عايزك لما تقول لا إله إلا الله ركز على كلمة "الله" لا إله إلا الله، لا إله إلا الله، لا إله إلا الله، لا إله إلا الله، أكثر من قولها آخر كلمة على لسانك قبل ما تنام أول كلمة على لسانك أول ما تقوم عود لسانك كلمة لا إله إلا الله وأكثر منها تنفعك يوماً من الدهر.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفرغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>